قال ابو بكر بن محمد بن سابق

فكم قوى قوى فى تقلبه ؞ مهذب الرأى عنه الرزق ينحرف
وكم ضعيف ضعيف فى تقلبه ؞ كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله لـه ؞ فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

والامام على كرم الله وجهه

كم من اديب فهم عقله ؞ مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ؞ ذلك تقدير العزيز العليم

وقال بعضهم

يموت الاسد فى الغابات جوعا ؞ ولحم الطير يطرح للكلاب
وخنزير ينام على فراش ؞ وذى ادب ينام على التراب

وقال صفى الدين الحلى سامحه الله وهى من غرر قصايده

سل الرماح العوالى عن معالينا ؞ واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا
وسايل العرب والاتراك ما فعلت ؞ فى ارض قبر عبيد الله ايدينا
لما سعينا فما رقت عزايمنا ؞ عما نروم ولا خابت مساعينا
يا يوم وقعة زوراء العراق وقد ؞ دنا الاعادى كما كانوا يدينونا
بضمر ما ربطناها مسومة ؞ الا لنغزى بها من كان يغزونا
وفتية اذ نقل اصغوا مسامعهم ؞ لقولنا او دعوناهم اجابونا
قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة ؞ وان هم حكموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فان حميت ؞ نار الوغا خلتهم فيها مجانينا
اذا دعوا جاءت الدنيا مصدقة ؞ وان دعوا قالت الايام امينا
ان الزرازير لما قام قايمها ؞ توهمت انها صارت شواهينا
ظنت تاتى البزاة الشهب عن [جزع] ؞ وما درت انها قد كان تهوينا

بيادق

١٨٠

بيادق ظفرت ايدى الرخاخ بها ؞ ولو تركناهم صاروا فرازينا
ذلوا باسيافنا طول الزمان ممند ؞ تحكموا اظهروا احقادهم فينا
لم يغنهم مالنا عن نهب انفسنا ؞ كانهم فى امان من تقاضينا
اخلوا المساجد من اشياخنا [وعفوا] ؞ حتى حملنا فاخلينا الدواوينا
ثم انثنينا وقد ظلت صوارمنا ؞ تميس عجبا ويهتز القنا لينا
وللدماء على اثوابنا علق ؞ بنشره عن عبير المسك يكفينا
انا القوم ابت اخلاقنا شرفا ؞ ان نبتدى بالاذى من [بات] يوذينا
بيض صنايعنا سود وقايعنا ؞ خضر مرابعنا حمر مواضينا
لا يظهر العجز منا دون نيل منا ؞ ولو راينا المنايا فى امانينا
ما احوجتنا فراعين الفضول بها ؞ الا جعلنا مواضينا فرامينا
اذا جثونا الى سبق العلى طلقا ؞ ان لم نكن سبقا كنا مصلينا
تدافع القدر المحتوم همتنا ؞ عنا ونخصم صرف الدهر لو شينا
نغشى الخطوب بايدينا وندفعها ؞ فان دهتنا دفعناها بايدينا
ملك اذا فوقت نبل العدو له ؞ رمت عزايمه من بات يرمينا
عزايم كالنجوم الشهب ثاقبة ؞ ما زال تحرق منهن الشياطينا
اعطى فلا جوده قد كان عن [غلط] ؞ منه ولا جوده قد كان ممنونا
كم من عدو لنا امسى بسطوته ؞ يبدى الخضوع لنا ختلا وتسكينا
كالصل يظهر لينا عند ملمسه ؞ حتى يصادف فى الاعضاء تمكينا
يطوى لنا الغدر فى نصح يشير به ؞ ويمزج السم فى شهد ويسقينا
وان يغض وتغضى عن قبايحه ؞ ولم يكن عجز عنه تقاضينا
لكن تركناه اذ بتنا على ثقة ؞ ان الامير يكافيه فيكفينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)